ديوان شعر

همسات

الرعد

للشاعر الدكتور محمد العمودي

شمس جدة

إصدارات مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

اسم الكتاب: همسات الرعد ديوان شعر

اسم المؤلف: د.محمدعبداللعه سعيد باعوض

رقم الايداع: ٢٠١٦/٢٦٦٢٥

الطبعة الأولى

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات: مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل:٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

إهداء

إلى أحلامي وتخيلاتي الحبيبة، تلك التي لم تفارقني في لحظات الأمل والتفاؤل التي بها نحيى وبها ينبض القلب.
إلى حُسن نيتي في البشر التي كافأتني بالخيبة ولكنها علمتني أن الناس معادن ولايمكن اكتشافهم من غير حُسن النية وحُسن الظن بهم وليس العكس. ولن أتخلى عنها ماحييت.
إلى كل أهلي وأصدقائي من الجنسين الذين دعموني ولازلوا بالتشجيع المعنوي من خلال كتاباتي الشعرية على الشبكة العنكبوتية وفي الأمسيات الأدبية الثقافية الكثيرة التي شاركت وأشارك بها
وأخيراً وليس آخر، إلى السادة/ مؤسسة عبد القادر الحسيني الثقافية لإهتمامها وتشجيعها لي على طباعة الديوان وإخراجه بهذا الشكل الأنيق.

محمد عبد الله سعيد باعوض

(محمد العمودي)

القاهرة ١٦ ربيع الأول ١٤٣٨هـ
١٥ ديسمبر ٢٠١٦م

همسات

الرعد

للشاعر الدكتور محمد العمودي

شمس جدة

تقديم

يسر مؤسسة الحسيني الثقافية أن تقدم للساحة الأدبية شاعراً متميزا من شعراء المملكة العربية السعودية الشقيقة هو الشاعر الدكتور/ محمد عبدالله سعيد باعوض .

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من تعاون معنا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة في نشر الثقافة الحقيقية التي تعبر عن هوية الأمة ، وترتقي بالذوق العام في وجه الهجمة الشرسة لطمس الهوية وتدمير الأخلاق القويمة تمهيداً للانقضاض علينا وسلب خيرات بلادنا والسيطرة على مقدراتنا.

لقد قامت مؤسسة الحسيني منذ نشأتها بتبني سياسة متوازنة لنشر الثقافة الهادفة التي ترتقي بالذوق العام في كافة مجالات الإبداع من خلال ندواتها الثقافية في كافة أنحاء مصر، ومن خلال مؤتمراتها المتنوعة ، ومن خلال مهرجاناتها ومسابقاتها الأدبية والفنية التى تقام سنويا ويتقدم لها آلاف المبدعين من كافة البلاد العربية ، ومن خلال تبنيها لعشرات الموهوبين في كافة المجالات وتكريمها لعشرات الأسماء من قادة الفكر والفن والذين أسهموا في إثراء الحياة الثقافية والحفاظ على هوية الأمة.

نضع بين يدى المثقــفين ديوان همسات الرعد للشاعر السعودي الدكــتور/ محـمد عبدالله سـعيد باعوض ، ضمن انتــاج الشــعراء والأدبــاء المتمـيزين في كل مــجالات الابــداع الأدبي ، آمـلين أن يحوز على القــبول ، وسوف تتــولى المؤسسة عــمل حفل توقــيع للديوان يتم تحديد موعده لاحقاً يتم من خلاله القاء الضوء على محتويات الديوان تعميماً للفائدة والله الموفق.

رئيس مجلس أمناء
مؤسسة الحسيني الثقافية

عبدالقادر الحسيني

إبنةالبحر

عيناكِ و البحرُ و الجبل
وأنا و الرملُ هناكَ و الحجرْ
و طيور النورَس تُحلّقُ حولنـا
والشمسُ غاربـــةٌ
تغوصُ لِمُسْــتقرْ
عيناكِ بحرٌ من عسل
قيـدٌ يقيدني
وليس عنهُما مَفرْ..
يا حُلوةَ الثغرِ كأنهُ الفُستقَ
يا صبوحة الوجه
مثل ضَيّ القمرْ..
يا خيزرانةً تميلُ مع الهوى
فيميلُ لها القلب
كريشةٍ تبحثُ عن مقرْ..
حواسي الخمس
لم تعد تكفيني
ليتها تُصبحُ بحراً أو نهرْ..
إنَّ إمرأةً إسـتثنائيةً مثلكِ..
مَسْكنُها العين
وظلها الشمس ومرعاها القمرْ..
فكيف ياإبنة البحر أسرتيني؟

يا قدراً مكتوب في لوح ِ القَـدرْ..
هل قرأتِ الحُبَّ بين الرموش؟
وهل رأيتِ الشوق
ينهَمِرُ كالمطرْ ؟..
وهل أحسستِ كم أعاني ألماً
وكيف البوحَ حبيساً في الصدرْ..
صدركُ الثائرَ أنا فارسهُ
فدعيني أسبحُ فيهِ
حتى مياه الخصرْ..
لا تضحكي مِنْ حرفي
فإني أكتبُ سطراً
و أقفِزُ مِنْ فوقَ سطرْ..
مُسافرٌ أنا في رُبى عيناكِ
كم تعبت مراكبي
من السفرْ..
لو لم تكوني في حياتي
ماكان في الأرضِ هواءٌ..
أو مياهٌ .. أو شجرْ..
ماكان في الأرضِ بَشرْ.

أحلام اليقظة

أبهرني جمال وجهها الصبوح
وعيناها النقيَّـة من كل الطيوف
فأقتربت مني يعانقني شعرُها الطفولي
المُرسلُ مِنْ ضفائرهِ في قطوف
وأقتربت منها يسبقني إليها قلبي الملهوف
فتبسَّمت .. آآآه .. تبسّمت
تصافحني وقد تلامست منا الكفوف
أمْسكَتْ بيدي لا تتركها
فسرت فيني أنهاراً وطيوف
لها أصابعٌ ملساء وثغرٌ فيه اللؤلؤ مصفوف
أما رداءها الأبيض كالثلج كالحمام
يُحلِّقُ حولي ويطوف
وحينما سمعتُ صوتها
كالهمسِ يُغرِّدُ من ثغرِها المكسوف
يا ويلتي ..حين قبعت في حُضني
تتموجُ في خوف
حتى إستدارت نحوي
وعلى صدري رسمت آثاراً وطيوف
وراحت تداعبني تارةً، و أخرى
تغني لحنها المألوف
قالت: أسقني حناناً خذ بقلبي إليكَ

مزقني، أنثُرني قصائداً و حروف
يا من مِنْ أجلهِ تركتُ غصني
وقد حان موعد القطافْ
و تراصت حولهُ الصفوف!
يا شمساً كم أحرقتني حين تغرِبُ في صمتٍ
وتختفي خلف آفاق الكهوف
فضممتُها حتى تلاقت عظامُنا
وأمطرتُها من الثغرِ
قبلاتٍ هي في الأصلِ
ارتواء ملهوفٍ لملهوف
كيف لا، وهِيَ عذبةٌ كالشهدِ
يسري في عروقي
كألذّ وأجودِ الصنوف
فهل تلوموني إن أنا أحببتها
ومن أجلها حلمتُ
و أحلمُ في يقظةٍ
حتى يغدو الحُلمَ
مُخَضّباً في الكفوف

أردتُ أن أغسلكِ بالزهـور

أردتُ أن أغسلكِ بالزهـور
أحضرت إناءً من الفضـة
وبعضاً من الفـل المنثـور
وسكبت من العنبرِ الأصلي
وأضفت ماءً رقراقاً دافئـاً
مثل صـدري المخـدور !
ثم بدأت طقـوس الغُسـل
أصلي على النبي المبـرور
وضعتكِ في الإناءِ بِرِقـةٍ
وقلبي يحرُسَكِ ومِنْ ثَمّ يثور
وضعتُ جدائل شَعَرَكِ الثائر
على كتفي الأيمن في حبور
فالتصقت صدورنـا تبكـي
أين كنتَ يا ساحراً مسحور؟
حتى أسبلتِ عينـاكِ خجـلاً
تناظر قاع الإناء المسـرور
بدأت أغسلـكِ بأصابعـي
وعينـاكِ تلمـعُ كالبلـور
فتفتحـت مسـام جِـلـدُكِ
كما لم تفعل منـذ عصـور
و ردد الإناء صوت الآآآآه
فجاوبهُ صـدري المفتـور

حتـى خرجـتِ كالمـلاكِ
تتمايلين في فرحٍ و سـرور
فألقيتُ إليكِ بورقِ العنـب
يشتم عبير عطركِ المنثور
وباقاتٌ من الوردِ الأحمـر
وفُـلٌّ و ريحـانٌ وزهـور
أما القمر فقد توارى خجلاً
من بهاءِ وجهُكِ المنظـور
وسـرَتْ نسمـةٌ حـيرى
تداعبُ حريرُكِ المسـدول
فرفعتُ إلى السمـاءِ كفـي
أشكر الإلـه فـي حبـورٍ
قد أهديتنـي يـارب وردةً
فأحفظها لي دوماً في سرور

*

وفـــجـــأةً ..

*

*

رن الهاتـف المسعـور!
فصحـوتُ مـن حُلـمـي
أضـربُ كـفـاً بـكـف
وألعنُ حظـي المهـدور !

أعرفُ إمرأة

أعرفُ إمرأة فيها جمالُ نِساء كُل العالمْ
يصعبُ وصفُها
ووصف عيناها أو وجنتاها
حتى لا أكون لها ظالمْ

أعرف إمرأةً ..

تريدُ كُلّ شيء
ولكنها لا تعطي أي شيء!
تعيشُ في أحلامها
لتكونَ لها الأحلامُ عنواناً دائمْ

أعرفُ إمرأةً ..

يصعبُ منالُها
يصعبُ لقاؤها
تريدني أن أكون بها حالمِ ْ

أعرفُ إمرأةً ..

إن بكت هطل الغيثُ علينا

وإن تبسَّمتْ
عمّت الكون الغمائمْ

أعرفُ إمرأةً ..

إن طلبتها تمنّعت
وإن غازلتُها ترقّصت
وإن هجرتُها
قالت أنت إنسانٌ ظالمْ!

فقولوا لي بربكم
هل أهجرها الآن
فأنا لا أحبُ الهزائمْ

أكتمل عقد الياسمين

ألتقيتكِ البارحة يا مُلهمتي
وإن كان حلما فحبك في قلبي يقين
وسويعات لقاؤنا يسحقها الزمن
فلا تستكين
كنتي في حضني الدافئ تتنعمين
ومن رحيق الحب ترتوين
ومن شفاتكي
ارتحق انا الشهد وترتحقين

ووسادتي تبكي طلاقها بعد الثلاثين
وستائر مخدعي تبارك لنا
وتنحسر عن ضؤ القمر لمولدٍ يقين

عظيمة أنتي حبيبتي
وقد أكتمل عقد الياسمين
شابة أنتي فلا تكترثي
إن بلغتي سن الأربعين
فإن من يبحث عن الصبايا
إنما اراد متعة
يغيرها حتما بعد حين

تعالي أضم صدركي
لأرتوي منه شهد المحبين
تعالي لاتتحرجي من ثوبك
فكلما كان شفافا ألهب فيني الحنين
تعالي أرقصي فرحا فقد فزتي اليوم
بقلب الشمس لو تعلمين

متى ياحلوة الروح تبحر عينانا سويا
غير عابئين
ومتى تصبحين ونيستي
وترتاح يدي حين تمسكين
هلمي فقد تأخر الزمن
وتكدست في أعماقنا آهات السنين
وتكدست في أعماقنا اشواقا
فلا تتأخرين .. لا تتأخرين

الإعــلان

قرأت في الإعــلان
أنه مطلوب شابٌ
في مقتبل عُمر العنفوان
لهُ ملامح جميلة يجيد اللغتيـن
قراءةً وهمساً بإتقان
قد طاف أنحاء المعمورة
وترك في كل قريةٍ عنوان
رومانسيٌّ المشاعر
ولهُ من الفصاحةِ لسـان
يعرف كيف يقطف الورد
ويرويه من رحيقِ فنـان
لهُ قلبٌ كبيــر
ملىء بالحبِ و الحنـان
يحب الروح للروح
ولايبغي لهوَ إنســان
عليه أن يكون للعهدِ وفياً
كامل الإحســان
ويُفضّلُ من ليس لديه سابق خبرة
في العِشق و الأحزان
هادىء الطباَع مُسـالماً
ولايحمل غِلاً في الأبدان

يخاف ربه و يسعى من أجلِ
مغفرة منه و رضوان
لا يعرف الحقد ولا
يحمل أي أضغان
يحترم الناس كي يحترموه
لاينام إلا وهو خالي البال فرحان
إذا صفعهُ مخلوق
قدّم لهُ وردةً وريحان

فأعدت قراءة الإعلان
وقلت لعُمري
أين هو في هذا الزمان
ذلك الإنســان ؟!

العرافــة !..

أقبلت وفي وجهها آثار السنين
وتضاريس الزمان .. زفراتٍ و أنين
تلك السؤالات بمقلتيها.. حائرة،
بين شكٍّ... ويقين!
أعطني كفيك بنيّ ، فإنني
أقرأ الكف عن شمالٍ أو يمين
لا تخف ، اني لسرك حافظةً
واليك أقسمت اليمين
ما هذه الأنامل بنيّ
أ شاعر أنت ، أضناه الحنين ؟
مالي أرى في نون عينيــك
بحرٌ أزرقٌ بالسرِّ .. دفيـن
و قلبا ناصعا منهكا أشــقاه
بحث عن حب لا يسـتكين ؟
ويحي و ويحك مما أرى

هاهي هناك تنتظرك لا تستهين
العمر مديد لك يا ولدي
بفضل واحد ليس له قريــن
فأبدأ طريقك نحوها و لا تخف
فقلبيكما لهما خطان عروتهما متين
ستسـعد يوما و تملكها حبــا
و تذوب فيها شوقا و حنيـن
و ستجمع بينكما في الكونِ ملحمة
وسيكون لكما عشـا حالما أمين

الوسادةُ العاشـقة ..

هل سَمعتُمْ عن أجملِ وسادةٍ في المدينـة ؟
عن قصتي الجميلة حين يُعانقنـي بشوقٍ
فأسمعُ أنا أنينـه
في كل ليلةٍ .. أسمَعُ أنا أنينـه
حتى أصبحتُ مُدْمِنَـةً .. عاشـقةً
لعزفِ أنامِلهِ الحزينة
أنا وسادة العشـقِ كم بَثَّ و يَبثُّ لي

في الليلِ أسراراً دفينـــة

ألم أقل لكم أنني أجملُ وسادةٍ في المدينة ؟

حتى ملاءات السرير مني تغار
و ستائرَ مَخدَعِـهِ و الوردةُ الحمراء فوقَ مِنضَدتِهِ
يغارون مِنّي حتى الجدار ..
و أنا على صدرهِ ومن بين خصلات شَعَرهِ
أسمعُ دقات قلبـهِ تُردّدُ اسمها .. تناجيها
فأغار.. ألم أقل لكم حتى أنا أغار ؟!
علمني عِشقهُ كيف الأزهارُ تنمو في ازدياد ..
وكيف عبيرُ الحبِّ
يفوحُ من سويداءِ الفؤادْ ..
وكيف الأنهارُ .. والوديانُ .. والبحارُ

تغذيها دموعٌ فتجزعُ في خضوع
و تثور .. تثور وليس لها ارتدادْ ..

علمني عِشقهُ
أن الوفاءَ عرشٌ ماكنٌ لا تهزهُ الريح
ولا قولٌ يأتي به الحُسـَّادْ ..
ألم أقل لكم أنني
أجمل وسادةٍ في البلادْ ؟..

يا وعد العاشقين ..
يا دروب التائهين
يا سرابٍ .. أضحى سراب ..
يا غيمةً دانت بوعدها
على أرضٍ قاحلة الهضاب ..
ثم اختفت خلف الغَمامِ
لا ماءَ يَقْطرُ ولا سحاب ..
ارحمي خفقان قلبٍ
يعانقني اليومَ في اضطراب ..
و بلابلَ تَصْدَحُ في حديقتهِ
تغني لحناً من قصيدتهِ
لحنٌ يغلفهُ الضباب ..
ألم أقل لكم أنني
أجمل وسادةٍ
يُعانقها العذاب ؟!.

إلى حبي الأزلـــي

كنت أحسِبُكِ وهماً
وحباً متعمقاً في السراب
قضيت الليالي السود
وأنا في هَمِّ و اكتئاب
فتارةً أشدو بلحني
وتارةً أهيمُ كالسحاب
سألتُ نفسي لماذا أحبُكِ
فلم أجدُ جواب
تذكرت كيف حرفي
وحرفُكِ كانا في عتاب
تذكرتُ التاريخ والجغرافيا و الحساب
ويوم تلاقينا يا قمري
أدركتُ أني في صواب
صحوتُ من حلمي
على حقيقة الأحباب
على حُبٍ أسعدني
فأزال عني الصعاب
ولازلتُ أنا مشدوهاً
بسحرِ عينيكِ الخلاَّب
ملكتيني كالقضاء
والقدر الجميل الجذاب
عانقتُ منك اليدينِ

ولامست شَعَرُكِ المنساب
ووجدتني وأنا معكِ
أتمنى أن ألعب كالسنجاب
أن أفترش صدركِ
فأرتوي من نهرهِ الخلاب
شقيٌّ أنا لو تركتنيِ
أغوص في رُبى الأهداب
شقيٌّ أنا يا حلوتي
لو مارست شفتاكِ معي الإرهاب !
فارسٌ متمكنٌ لو أنكِ
أوصدتِ خلفي الباب !
سأطير بكِ في سماءٍ
ليس بها سوى سحاب
سنشكل الحرف كما نشاء
فكلُّ فاصلةٍ شِهاب
سنسكن القمر البديع
ونبني قصراً على الهضاب
سترتدين من الحرائرِ أغلى الثياب
و تتعطرين بعطركِ
من العودِ المستطاب
سأجعلكِ يا حبيبتي دوماً
شبابٌ في شباب ..
سيكتب التاريخ قصتنا
و يمدحون فينا الخطاب

وحين أسألُكِ هل اكتفيتِ
ستقولين لا ، بالجواب
فأعود من حيث أبتديت
فتقولين :
ويحهُ لا يُتاب !

إمرأة على ورق

أقف على نافذتي المطلة
على شجرة حبنا
أقلب التاريخ و أتهيأك
هناك وجه شبه بينكما
النهر و... أنت
كلاكما عظيم و معطاء

تمنيت أن يرجع التاريخ للخلف
حين يثور النيل ويهدد بالغرق
فيقذفون إليه بعروس النيل
أجمل جميلات المدينة
ليهدأ و يستكين...
تمنيت
أن يثور حرفك من جديد
فيدمي القاصي والداني
من بنات سيدة التفاحة
وكل منهن تغريك بأكلها
تتمنى أن تغرق فيك حبا
لكنك لاترضى
إلا بأجمل الجميلات
من أرض الأصالة والتاريخ

تقتحم الأرصفة والرصيفة...
تأخذني عنوة
وتمزقني أشلاء تسكنك
جاءت دمعتي تواسيني
وأوشكت السماء أن تعزيني
طقوسنا الغير مستقرة
تقلباتنا الجوية
وذاكرة تمطر بك ولك
أكرهك ثم أحبك
وأحبك ثم أعشقك
ستقول أني إمرأة متمردة
ليكن ....
طالما أنك ساحتي وقت الحرب
وملاذي وقت السلم
أنت تعلم يادنيتي
أنني لست إمرأة على ورق
تحب وتكره على ورق
تهجر وتعود على ورق
لكنني... أنثى تقتل وتحيى
بجرة من قلمك
عندما تفقد بوصلتها ترتيب قراءتك
فهل ... و هل... ومتى؟!
أحبك وكفى

أنثى الغروب

أخاف لا شفتني أنا ما أعجبك
مدري إيش هو ذوقك يا الأمير

صحيح أنا حلوة ، رشيقة و أمتلك
كل ما ودّكْ في الأنثى يصير

الشَعَر ما عُدت أقصّه لأنه يعجبك
منسدل جدايلٍ كنّها من حرير

والشفاة أظن أنها تبيك و بتعجبك
مِنْ الله خلقها تنتظر جذّاب النظير

في عيوني صورتك والبال يطريك
كل الشّعِر قطرة وأنت شِعْرك تصوير

الجِسمْ مرمر لا لمسته فزْ يدعيك
دعوة محرومٍ كل مسامِهْ تعابيـــر

كل ما فيني يصرخ لك و مغليك
يناشد رومانسية عاشقٍ متمكنٍ خطير

ودّه بين أحضانك ذايبٍ يرضيك

والحب ماله عند غيرك تفسير

أنا أحلم بشوفتك دوم وأمطرك
من الشوق أشواق لها نفح العبير

ليتني على مر الزمان نظرتك
أروي ضماك من نبع الغدير

يا شمس لا غابت عن عيوني بسمتك
ولا أغربت شمسك يا دفا المعامير

عسى الله يجازي من يطعنك
طعنة حقودٍ دام إنهم مخاسير

الجبلْ شامخ ما تهزه أسراب الجراد
ولا الخفافيش اللي في الظلمة تطير

الشجر المثمر هو اللي يرتمي بحجر
كل ما ارتمى زاد شموخٍ وتحرير

خلّهم عنك مثل ما ودهم يقولون
ألف رأس تسواك يا شهم المخاتير

يا كايد العذال لا يهمك نعيق المحا سيد

يا لعنْ ناسٍ من أصلهم خنازير

سايق الخير والفال يا ابن الأجواد
تراني شاريه واللي يشتريك ما بِشير

أنثى الغروب على سطح القمر تحتريك
لابسة ثوب الفرح أبيض من حرير

ودي أنهل من نبع الصفا أرويـك
أذوّقك من كاس الغرام و نِحَلـّق نطير

ودِّي أنا ما أفارقك أبد واتبعك
ويكون عمري معك نفس المصير

أنثى برائحة الورد

أنتِ لا تنتمين إلى عالم الإناث بشيء
لستِ أنثى تغرين بجمالكِ الرجال
و تتباهين بهِ في كل الأحوال
لم يغرني وهج عيناكِ
ولا جدائل شعركِ الثائر على كتفيكِ
ولا رشاقة قوامكِ الفتان
و شفتاكِ المعتقة بالعسل
و صدرك المتدفق
بينابيع الحب والحنان

أنوثتكِ لم تكن سبيلي إليكِ
بل رجاحة عقلك و سمو تفكيرك
و أحرفٍ تنقشينها بكثير من الصدق
و وروداً معطرةً تنثرينها على دربي
فأصبحتِ تنتمين إلى عالم الملائكة
كل مافيكِ يتحدى أي أنثى
غيرتك القاتلة
لا تعرفها أي امرأة تحب وتعشق

أنتِ أنثى برائحة الورد
حتى أن الورد أصبح منكِ يغار
فقد سلبتِهِ أناقته و أريجه و نضارته

فخِلتُكِ من بين أحضاني تتفتحين
وعلى صدري المشتاق تتمددين
أنتِ استثنائية يا حبيبتي
فلا قبلكِ ولا بعدكِ
من الإناث تشبهين
كوني كما أنت مُلهمتي
كوني مدادي حين قلمي
يكتب فلا يستكين
كوني نبضي الذي أحيا بهِ
ومن دونهِ يعتريني الهوان
فلا نبضٌ ولا حنين
أيتها المتمردة على قلبي
أما كفاكِ هجراً
أم أنكِ على جراحي تنتصرين
وتنتظرين دقات قلبي أن تقف فترقصين!

أنثى تخاف الحب

البارحة فتحت صفحة الذاكرة

في فِكري الذي أصابه الهزل

وأسترجعت شريطاً

من قصة حبنا الكبير

تسللت دمعة على خدي لتقول لي:

لن تتوب أيها المسكين

لم تكوني أغبى إمرأة

عرفت الحب أو عرفها الحب..

لا فرق

بل كنتي إمرأة تخاف الحب

و ترتجف أوصالها عندما ترغب فيه

فتغمدين فيه نصل السكين وتقتلينه!

الغد وحده لا ينشد قصايد الجنون

نحن من ينشدها يا سيدتي..

فتعالي بجنونكِ الذي أحبه

وأسكبيه فيني

أسكريني ..و بعثريني..لكن..

لا تحاولي أن تهربي بالحنين

لا يُهم ما تسردين من أشواق

المهم يا صغيرتي..

أن تبثيها على صدري المشتاق

أن تتعانق فينا الأحدا ق

أن تثوري كما لم تفعلي

و تشعريني انه ليس حُلماً بل يقين

تحرش من نوع آخر

رغم كل القرارات الصادرة
وتلك التي بصدد الصدور

ورغم التخفي تحت الستار
ورغبتكِ في كشف المستور

قررت أن أتحرش بكِ اليوم
ومناعتي ضد القضاء أمرٌ ميسور

لن أستخدم أناملي التي تحبين
ولن أتحسس مواقع الدستور

ثم أني لن أُقبِّلَ عُنقك المرمري
لأطبع عليه قبلة عاشقٍ مغدور

ولن أشتم عبير عطرك الباهي
حتى لا يقال أنني مدمنٌ مخدور

لن تنامين كما كنتِ بعد قراءتي
و تنعمين بأحلام يوم الزهور

فقد أكتشفت أنني أجهز طبقاً
ثم لا أتذوق منه شيئاً ميسور

لذلك قررت وأنا بدون قواي العقلية
أن اتحرش بكِ الليلة بكل فتور

حين تذهبين الى فراشكِ المخملي
وتحضنين دبدوبك الأحمر المغرور

ثم تتلحفين بملحفِ يرتجفُ فزعاً
وكل مافيكِ نابضٌ ونهركِ مهدور

وتطلقين الآآآآه تلو الآآآآه
فيردد الصدى أنينكِ في حبور

ثم أغشاكِ بحروفٍ لم تعرفها أبجدية
ولا يفهمها غير دبدوبكِ الشحرور

فتتساءلين ماذا قال وكيف رحل
فيجيبك عني كل ماحواكِ من غرور

تعالـــي..

تعالي أعيدك للسنين الخالياتِ
فبعد الأربعين تنضج الثمار
وتتدلى عناقيد الكرز
ويحلق بي خيالي
وبعد الأربعين، سيدتي
تزدادين جمالاً
و يزداد عنكِ سؤالي

تعالي..

ستشعرين بالفرق حتماً
وتعودين مراهقةً
للتو تشعر بعزفٍ
على وترٍ كان خافي..
وتحلقين في فضائي
كفراشةٍ هيمانةٍ
تحطُّ على كل حالي

تعالي..
كفاكِ دلالاً سيدتي
فالأربعون شارفت على التوالي

والعُمر يمضي وأنتِ لازلتِ
كنبعٍ مذاقهُ حلوٌ ونبعهُ صافي

وكل ما فيكِ يغري أناملي
فتشتاق للعزفِ على الروابي

تعالي..
عانقيني .. ضميني، أرويني
لا تخافين من عزفي ومن قبلاتي
فالشهدُ لازال على مبسمكِ
كالخمر المعتق يُسكرني
ويزيد من اشتياقي

وعلى صدركِ المثير سيدتي
مذبحي إن لم ترأفي بحالي

تقول حبيبتي اني اغار

تقول حبيبتي اني اغار
وأنت المهيمن على كل دار

تكتب لهن عذب الكلام
وقلبي منه في إنحدار

تقول حبيبتي إني أغار

فقلت يا قرة العين أنتي
أين مثيلك بين الجوار؟

أنتِ حياتي وإلهام حرفي
وأنتِ حبي ليل نهار
فقالت أغار عليك من الهوى
ومن نسمةٍ تهبُ وقت الحوار

أحبك وقد قلتها لك الآنَ
فهل أمتلك منك المدار!
فقلت أتطلبين مابين يديكِ
قلبي وروحي وحرفي مُثار

تقول حبيبتي إني أغار

حديث القلب

يا قلب حدثني و بث لي أشواقك

فنحن اليوم في عشقنا سمارا

أخبرني بما أنت فرحٌ بهِ

إني أراك طائرا خفاقـا

تركت لك العنانِ حتى أرى

هل يكف الدمع وتنحسرٌ الأنهارَ

و ألفتك في الدجى تشدوا

و تعزف من أجلها أوتارا

من هي ؟.. قل لي بربك

لم أرى من قبل مثلما يتراءَ

أحيَـتك وقد كنت ميتا

ثم أماتت فيك زفرة الآهاتا

حدثني يا قلب فإني مغرمٌ

بسماع قصة البكرِ و الأبكارا

فضحك قلبي ثم مال على بُطينهِ

يصلي لِمَا حكمت له الأقدارَ
حبيبتي .. ثم ردد حبيبتي

مليكتي هي على عرشيَ تختالا

حبيبتي في نسماتِ الليل وجدتها

تصرخُ في الآفاقِ دمعها مدرارا

حزينةٌ هي .. مجنونةٌ هي ..

تخاف من لوعة العشقِ انحدارا

تلوّعت في مهب الريح حتى إنكوت

فسكبت أناملها شجنٌ و أشعارا
التقينا صدفةً في سماء محبتي

تناظرني ومن عينها تنطقُ الأشواقا

فأخذتها و أنا أكفكف دمعها

حتى تركت على نحرها آثارا

أملاكٌ أنتَ أم أنت مِثلهُـمُ

توزع حبا كي تدنس عارا

لا تعذبني بربك فإني أنشودةٌ

لا يتغنى بها ماكرٌ غدارا

أنا قيثارةٌ ، لو أجدت عزفها

لأخرجت منها أهاتٍ و أسرارا

هذه ضفائري لك مجدولةٌ

تعانق بها شمساً وتطرز أقمارا

و أظنك فارسي كم قد انتظرتهُ

وكم زرعت في دربهِ أزهارا

فبكيت من خوفي عليها و تعانقت

في لقائنا أضلعا و وجدانا
سكبت لها أشواق السنين كلها

وتبادلنا مع الهوى حبا و أشواقا

عانقتنا نجوم الليلِ ضاحكةً

وداعبت أنفاسنا نسمةٌ ولهانا
أما البلابل فحسـبي أنهـا

راحت تغرد هيمانةً نشوانا
خذني إليك يا شمس و اسقني

إني لرحيقِ حبك مشتاقةٌ ظمأنا
لو كنت أعلَم أن هذا هو قلبك

ما أضعت من عمري أزمانا

أكتبني شعرا أو نثرا ولا تخف

يحتار فيك من في قلبه أضغانا

فأنا حبيبتك التي أحببتهـا

كما لم تحب من قبلُ إنسـانا

سيد الطُهر أنت في محبتـهِ

وحتى الطُهر يخجل منك أحيانا

فقبلتها من رحيق الحب قبلـة

وزدتها أخرى تأكيدا و إيمانا

إنا نحلق في فضاءٍ واسـعٍ

لم يتسع لحبنا فأمسى حيرانا
إذا ما أتتني تناثَرَ سحرُها

وعبّق شذى عطرها الآفاقا

أنتِ حبيبتي وفي الشـعرِ مُلهمتي

وملحمتي أكتبها فيكِ فتزدان ألوانا

و أنتِ نور عيني التي بها أرى

منذ رأيتك لم أرى إنسانا
عشقي من قبلك كانت كتبي

ظننت أن العشق سيد الأفكارَ
فدنت مني تقبل وجنتـي

حتى غدا عِشـقُنا أنهـارا

و صحوت من نومي فوجدتني

قد كنت أحلمُ ما وجدت وصالا!

حوار مع قلبـي !..

جلستُ الى قلبـي أسـامرهُ
أحاورهُ تارةً و أخرى أداعبـهُ

فقلت يا قلب بث لي نجـواك
أردت أن أفهـم ما يؤرقـهُ

فبكـى قلبـي بدمـعٍ دافءٍ
ومضى يخبرني بما لستُ أعرفهُ

ومضى ينزف آهات السـنين
حتى كدت لا أسمع تدفقـهُ

عشت في وحدةٍ لست أطلبهـا
و كابدت شوقاً كم أكابـدهُ

مضت سـنين العمر ناسـيةً
أنني مضغة في الصدر لا تفارقهُ

أتسأل عن حالي وقد أهملتنـي
ومضيت تبحث في العلا دارا تمجدهُ

علقت علـى جـدارك أوســمةً
أتراها تغنيـك عما أطالبـــهُ

ما ذنبي و أنا أسـير في حماك
و قد أهملت قلبـا أنت تملكـهُ

كم نسمة عليلةٍ مرت بنـــا
وكم لحنا جميلا لسـت أذكـرهُ

أين حقـوق القلب في شـرعكم
و أين حريتـي حقا أمارسـهُ

فأرحم عذابـي يا من سـكنته
و أطلق حريتي دعني أجربـهُ

و دار الصمت بيننـا زمنـا
أفكر فيما قال لسـت أنكـرهُ

يا قلبي قد قسـوت عليك لكنني
خفت عليك أسـىً لسـت تنشدهُ

الحب ملحمـة الكل ينشــدها
لكنـه في عصرنا قرشا نضيعهُ

أنظر حواليــك ألا تـرى
كم قتيلا في الهوى نحن نؤبنهُ

يا قلب اني أخاف عليـك دمٌ
تذرفه عيناي دمعاً لست أنشـدهُ

خذني على اسوان

خذني على اسوان
على الأقصر و الخلان

يا قطر يا ساهر
يا معدي الوديان

سلم لي على النيل
على الترعة على العُمران

على فلاح بيغني
جانا الهوى حيران

خذني على النوبة
أسلم على السُمران

مصر ياأم الدنيا
يا زينة الوجدان

*بمناسبة زيارتي الى الأقصر وأسوان- يناير٢٠١٥م

رسالة من امرأة انبثاقية

المكان :مدينة الشمس الذهبيّــة
الزمان :قبل أن ينتصف الليــل
فأنا لا أحب الحلول النصفية
التاريخ يبدأ منذ أن أثرت فيني يا سيدي
أحاسيسك الرومانسيّة

بعد السلام و التحية:
أكتبُ إليكَ و كلماتي كما عهدتها
غجريَّةٌ غوغائيَّـة
أكتبُ إليكَ و الوجعُ يسكن ضلوعي و يفتَك بي
كالهشيم يحرقُ أغصاناً طريَّة
أكتبُ إليكَ اعترافاتي يا سيدي
فقد زعَمتُ أنني امرأة
ضِدّ وباء الرجال محميّةً
قبل أن أدرك الحقيقة
و أستوي على رمضاءْ انشطارية

عامٌ مضى و نصف عام
ولازلت أنتَ كما أنتَ وفياً

يا سيدي
زعَمتُ أن الرجالَ يعزفونَ على أوتاري
لكنها تيبَّستْ في انتظار أناملك الشاعرية
زعَمتُ يا سيدي
أن في القبيلةِ أكثر من فارسٍ
فلِماَ تُصِرُّ روحي على أشِعتكَ الذهَبية؟
لماذا تشتاق روحي، يا روحي
إلى لمساتكَ السِّحرية
وعندما أرى اسمك ، لماذا
تدغدغني حروفهُ الأبجدية ؟

يا سيدي..
كنتُ أجهل صهيل الخيل
وكيف ينساب الماءُ من البئر العنقودية

كنتُ أتزيّنُ في المساءِ لوسادتي
لأحلامي الوردية
وعندما كنتُ طفلةً
كانوا يريدون أن يفرحوا بي
أن يروني عروساً لا يُهِمْ لِمنْ ..
طالما أن السِتر كان
ولا زال القضية
و عندما كبرتُ

و ضاعت أحلامي الطفولية
قالوا :هذا قدَرُكِ يا فتاة
فكوني امرأةً راضيةً مَرْضيَّة!

عانيتُ من اكتئابي سنيناً
فأردتُ أن أكون يوماً امرأةً انبثاقية..
أذَنتُ لمرسولي أن يستدعيك ذات مساء
كانت الشمسُ فيه انعكاسية
وتحدّثنا .. تخاطبنا
تعلمتُ منك أصول الرومانسية
كنتَ يا سيدي شهماً
تحفظُ العهدَ و تصون المواثيقَ
ولم تكُ يوماً شقياً..
يا سيدي..
أردتُ أن أعترف اليوم
أنني أصون عهدكَ
ليظلَّ شامخاً كما أردت
ليظلَّ دوماً نقياً
فخذني إليكَ يا سيدي
وأعزف ما أردت من العزفِ
إنّ المعازفَ لو شئنا
ستكون دوماً أبديّة
وأخرِجَ من قوقعتي ما قلت يوماً
أنهُ نَغماً أردتهُ أن يكون سرمدياً

رسالتي الأخيرة

حبيبتي ..
هذه رسالتي الأخيرة
فلا تنتظري من ميّتٍ
أن يعود ليبوحَ بأشواقهِ المريرة
إذهبي .. غازلي أوهامكِ السحيقة
فلم أعد أنا حرفاً
في قاموسِ لُغتكِ الرخيصة
لم أعد أنا قلباً
ينبضُ باسمك في كُلِّ دقيقة

حبيبتي
لماذا ألومكِ أنا
وأنتِ تجهلين الحُبَّ
وتحبين اللهوَ بالمشاعرِ الدفينة
أنتِ لازلتِ طفلةٌ
تتباهى بجمالِ عيناها العسيلة
أنتِ لؤلؤةٌ لم تزلْ
لا تعرف كيف تكون يوماً عشيقة

وداعاً حبيبتي ..
فأنا وهمٌ لا يستحق منكِ أي إعتبار

لا يستحق أن تكوني لهُ حبيبة
هل تعرفين شموخ الرجالْ ؟
وكيف الجبالُ شامخات قبل أن تصفعها الحقيقة
هل لامسْتِ نخلةً مِعطاء
وقطفتي منها رُطباً شهيّا
أتعرفين كيف يكون عبير الورد
وشذى أغصانهِ الطرية؟
أيتها الحمقاء ..
هل تملكين قلباً نديّـا ؟
أصرخُ بصوتي اليوم
أتساءل .. أستغرب
هل كان الحُبّ جريمة
أم أن الحُبّ نقيّـا ؟
أتريدين أن تُرضي غرورك ؟
حسناً .. أضحكي .. قهقهي ..
فقد أبكيتِ اليومَ فتيّـا !
هذه رسالتي الأخيرة
كلمتي الأخيرة
صرختي الأخيرة
قسَمي الأخير
تأكيدي الأخير..

أُحِبُّـكِ ما بقيَ من العمرِ دقيقة
تلك.. هي الحقيقة.

زهور في بساتين الوهم

طاعنةٌ أنتِ في الصمت..
لم يعد الفجر أزميلا لكِ
تحفرين بهِ يوماً جديداً..
ولم تعد الشمس لوحةٌ لرسوماتك..
لتنقش عليها كلمة...{ أُحِبُّكْ }
تؤرقك حكايات ابتلاع الأرض للخطيئة
وتحرر الغيمُ من فتنةِ الماء..
و ذبلان الزهور في بساتين الوهمْ
فتمضي بكِ الأيام حتى تشيخ ..
في انتظار زلزالٌ يُخرجُ ماؤك..
وعلى الشط المقابل .. أفترشُ أنا الأمل
طاعنةٌ هي التضاريس على وجهي
في عينيَّ سيفُ المجهول..
الذي توشحَ طيفُكِ المُحتبِس
كل الطرق أمامي تُنذِرُ بعاصفة البحر
وعاصفة الأشواق المحملة بالحلوى
الريحُ تهز أشجاري المثمرة..
ليتساقط عليكِ ثمراً جنيا
لم يعُد بيدي شيء
حتى أبتكر نبضاً اصطناعيا لكِ
سوى قبلاتي الملتهبة..

و أزميلاً أحفر بهِ السحاب
رغم خوف الأمطار على بكارتها..
سأمكثُ هناك في انتظار الأمل
أرقبُ ميلاد انطفائي

سهمك البتار

تسألني عنك وريقاتي
قلمي ومحبرتي
حتى عصافير الحب
التي تشاركني وحدتي
تحكي الحكاية
من النهاية للبداية

تشرب من دموعي احلى العبرات
تخاطبني بتغريدها
كأنني افهم كل اللغات
تسأل وعندها الجواب
وتعلم كم كنا في عتاب
كم أنا أحبك وتحبيني
ويأبى القدر لنا إلا العقاب

ثمة وردة قطفتها يوم أعلن قلبي الإنتصار
أرويها بقبلاتي فلا تمل الإنتظار
واليوم بدأت في الذبول
وشاركت قلبي الإحتضار
تبكي وردتي بدموعي

تسقط على مزهريتي

تسألني
هل فقد قمرك المدار
هل ستغرب شمسنا
بعد ان طال الإنتظار

يتحول صوت الكناري الى نشاز
وثمة شمعة تحترق على الطاولة
تمارس معي الإبتزاز
فمع كل نقطة شمع
يخسر قلبي من الدم
مايزيده إنحدار

فشيعيني إن لم نلتقي
واكتبي على قبري
هنا ينام رجلا أحب
فأهلكه المزار

أكتبي هنا تاريخ حبي
وأيامه التي تلاشت ثكلى
سجلي تاريخ سهمك البتار
وأذكريني بخير فأنا أحبك
رغم ماحدث وصار

شجن

كتبوا فيكِ الشِعرَ
وغازلوا عيناكِ العسلية
و قالوا إنكِ السِحرَ
و نبتةُ الريحان في الحروفِ الأبجدية
وكانوا ظالمينا
ماذا لو أشتموا عِطركِ الباهر
ذاك الذي يخرجُ
من مسامِ جِلدكِ الطاهر
كعِبق العود الكمبودي
وعبيرَ الورد الساحر
يتغلغلُ داخل مآقينا فيشجينا
هل رأوا وجهكِ الصبوح
وتضاريس البسمة على خدّيكِ
و ثورة شفتيكِ
و نظرةُ الحُب في عينيكِ
كأنها بالشوقِ تبوح فتغرينا
هذا قلمي يسألني
أين تلك الأناملَ تحضنني

تعبرُ بي فوق الأوراق فتفضحني
تكتبُ، تشطبُ فترويني
إن سبقني اليكِ شاعراً فأشجاكِ
وكتب فيكِ شِعراً فأدماكِ
و أثار فيّ حرفَ الشِعر
وشد الرحال ليلقاكِ
ليكتبَ لكِ مآسينا، فسامحينا

في شرقنا العربي

يا سيدي
نحن في شرقنا العربي
نقتل المحبين و نأسر العشاق
و نغتصب الأحاسيس
فعار ، أي عار
أن نصرح بحبنـا
و عارٌ ، أي عار
أن نُعبِّر عن نبضنا
فتلك جريمة يمنعون منها الصغار
و يستمتع بها الكبار !
يا سيدي ..
عندما هجرتك و تواريت
ليس خوفاً على روحي
بل خوفاً عليك ..
وحينما نصبوا لى مشنقة الشعور
اخبرتهم انى لست مجرمة
بل المجرم هو قلبي!
فخذوه .. ثم إلى الجحيم صلوه !

لكنهم لم يستطيعوا
أسر قلبي من مغارتهِ
وخافوا قوة النبض
وبراكين الأشواق
فأقتادوني أنا ..
وتركوا قلبي .. لديك

طاعنةٌ في العشق

أجمل ما فيكِ سيدتي
هو تلبسك للحب
مع سبق إصرار وترصد
أجمل ما في قلمك..
أنه يرسم النبضات
على شرايين القلب
تملكين أحرفاً من ذهب
وتكتبين على رقائق من فضة
طاعنةٌ أنتِ في العشق
وطاعن أنا في الغياب..
وما بيننا فرسخ من ضباب

مع كل إشراقة فجر
أبتهل الى السماء
أن ينقشع الضباب
أن تعم الشفافية أفكارك
وأن ترتدين ثوباً فضفاضاً
لا يحجب الحقيقة
عن مسام جلدك وبؤرة عيناكِ

ويمر النهار ببطء شديد

وتغرب الشمس التي حجبها الضباب
وأحلم بليلٍ دافئ الأحاسيس
في انتظار فجرٍ جديد قد يفجر طاقاتك
طاعنةٌ أنتِ في الجمال
تبارك الخالق في خَلقك وخُلقك
لكنك ترتدين الحياء أمام روحك التوأم
تعاملينها كعابر سبيل لا تعرف كنهته
فتصاب الروح بالغربة
ويُصاب الفكر بالشتات
وتسيطر عليكِ أوهام الثقة
تتقوقعين في محرابك
على غير قِبله
بقدر ما أحبك وألومك وأعتب عليكِ
بقدر ما أشعر أنك أنثى استثنائية
تصل بي الأمنيات آخر مدى
فأتمنى أن تعيشين في سعادة وحب
مهما كان اختيارك .. لا يهم
فالمهم في حالتك أن تكون السعادة دارك
وأن تجدين الأنامل التي تعزفك باقتدار
فأنتِ قيثارة تُخرج أحلى نغم
إذا تمكن منها عازف بارع تحبه

طفلة لا تعرف الحب!

مجنونة أنا يا سيدي
طفلة لا تفهم ولا تريد أن تفهم
كل ما تعلمته كان حُب التملك
صك التملك الشرعي
أو حتى اللا شرعي
المهم أن يكون يا سيدي تملُّك فقط
هكذا أنا ... فأبتعد
فأنت لا تستحق المعاناة
ولا تستحق الألم الذي يعيش في مسامي
أنا طفلة .. لا تعرف الحب
رغم أنك حاولت كثيراً أن تعلمني
أنا طفلة تخشى الحب
تردد مايزعمون
أنه لابد من التأكد من مشاعرك!
كل أنثى تتمنى ذلك
تتمنى أن تتأكد
من صدق مشاعر من يحبها
ولكن قل لي بالله عليك

كيف أستطيع تحقيق ذلك
كيف أتأكد من مشاعرك
وكل مابيننا مجرد مداد
قد تمحوه الأيام!
ألم أقل لك أنني طفلة
وقد قاربت الثلاثين ؟!

عزف على وتر الغرام

مخدعي فيه سلام..
وسادة عاشقة وبقايا حطام
وفتى يتمدد بأحلامهِ
وبحروف الأبجدية
يمتلك الزمام

وفي مخدعي يا حبيبتي
كثير من حب
ورومانسية ووئام
ملاية بيضاء وستارة حمراء
وشمعة تضيء لي الظلام

وأنتِ تقبعين خلف النافذة
يعتريكِ الشوق
لأطيافِ المرام
تتمنين كثيراً أحضاني
قبلاتي ..
عزفي على وتر الغرام

تاريخه تاريخٌ عريق

عصاميٌّ الذات مليئ بالأحلام

تدخله الشمس من كل الجهات
لكن القمر لازال في هيام

حين تدخليه لن تكتسي
فالدفء فيه يعانقُ المسام
و ثمةَ أريكة على الزاوية
يحلو عليها السهر
ويذوب الكلام

وفي مخدعي يا حبيبتي
الحب وأنا
وخيوط الشمس الذهبية
ولوحةٌ تمزجني بظلكِ
وقدرٌ يرتقب منكِ السلام!

عطر الياسمين

لازالت حبيبتي تذكر الحديقة
ولازالت عصافيري
تسألني دوماً عن الحقيقة
ووردتي الحمراء
وأزهاري الهولندية
وأرجوحتي اليابانية
كل يوم يسألون عنكِ ياحبيبتي
يسألونني :
أين فراشتك الجميلة؟
أين ضحكاتها الرنينة؟
أين همساتها ، أين لمساتها؟
أين وجهك الصبوح
عندما تعانقها دقيقــة؟
تلك التي عيناها
عســلية كحيلة
تلك التي تحبك
حبيتــك الرقيقــة

فرحتُ أفكر فيما قالوا يافراشتي

وأتخيل لونك الأقحواني
الذي به تسبحين
لا أذكر ولا أنسى أبداً
عناقكِ لي بين البساتين
يوم كنتِ بثوبكِ ترقصين
وبهمساتكِ الساحرة تتحدثين
فكيف أنسى أنا
يوم كنا متلاصقين

يافراشتي ، رغم المسافات
رغم الألم ورغم الحنين
لازلتُ لكِ أتزيّنُ
ولازلتي لي تتزينين
ياثوبك الأرجواني، ياثغركِ الباسم
ياشفتاكِ.. متى نطفىء ضماء السنين؟
ألازلتِ يافراشتي تذكرين وتتذكرين؟
غداً.. سأغير التاريخ
وأكرر عهد العاشقين
وأعيد ملحمة يشهد بها التاريخ
وتسجلها كُتبُ المؤرخين
يامن بها عرفت الرومانسية

وأيقنت بها اليقيـن
يامن سَـقت سـنابل صدري
بالفلِ والكادي وعِطر الياسـمين
يامن حباها الله جمالاً
ليس لهُ في الكونِ قرين
هذا أنا لازلت في حديقتي
أنتظركِ غداً ،
فلا تتأخريــن.

قالت لي العاشقة

قالت وقد تورّد خدها..
أشتقنا لأنامل
تلامس القلوب برقة
فيثور البحر
ويفيض على اليابسات
أكتب ترانا عطاشى
فنهرك يروي ضمانا
يغسل هُموم العاشقات..

لكني طلبتك طلب
لا تكتب لغيري قصيدة
ولا تغازل بالحروف العتيقة
أي وحدة من البنات

يئن قلبي حين تشدو
وللأزهار تتغنى
بحروفٍ رقيقة
فتثور غيرتي
مع كل فاصلةٍ صغيرة
حين تحيي الأمسيات

أكتب ترانا عطاشى
لاغاب حرفك عن مدانا
ضاعت عن دروبك خطانا
أنهك الشجن
بوح الهامسات

أيها العازف على همساتي
يامن تجيد دوزنت أوتاري
دع أناملك تدغدغني
تلامسني تدللني
وأنا اتلوى
بين ذراعيك الحاضنات

أكتب ترانا عطاشى
للهيب شمسك إذا حوانا
للمدى يُبعثر هوانا
لماءٍ يَقْطُر
من ينابيعٍ ظامئات

لا تلوميـنـي

لا تلوميني يوما إن أحسست
أن حبي لك قد تغير
أو أن مشاعري قد اضمحلت
وكساها ألزمن غبارا يتبعثر
فتقولي حبيبتي هل كان حبك
حلما جميلا بعد صحوتي قد تبخر

لا تلوميني لأني أصبحت وحيدا
في هواك قد تصبّر
أو لأن قلبك الغافل قد نسى هواه
وأصر على الهجر بل قولي تحجر

لا تلوميني لأني قد كتبت فيك شعرا
وملأت منه دفتر

هاأنا اليوم أسيرا
وكل الهواجس والأوهام
قد بدت تزداد أكثر

لا تقولي أن فراقك الموقوت

لن يزول يوما أو ربما يتكسـر

لا تلوميني لأنك حلمت يوما
بفستان زفاف لونه عنابي أحمر

أو بورد يانع
ما سقته يداك حنانا
كان يبغيه، فتبخر

لا تلوميني لأن بُعدكِ
قد أحرق القلب
وفؤادي كل يوم .. يتفجر

ليس ليلٌ ماترى ، لكنه شَعَري !

أطلّت على روابي حيّنـا
عسلية العينين مفتولة الخصرِ

صبية في عمر الزهور تراها
كلما تبسّمت أشرق لها الفجرِ

سألتها لماذا ينام الليل على كتفيكِ
فقالت ليس ليلٌ ماترى
ولكنه شَعَري!
فقلت سبحان من خلق الجمال
فلم أرى مثلكِ بدرِ

فضحكت حتى غردت الطيور
نشوانة على غُصن زهرِ

سألتها من أنتِ يا ساحرة الحشى
قالت أنا الحُلم إن كنت لا تدري

أنا بحرٌ من العواطف يحركني
و تسكرني كلمة منك أو حرفِ

فقلت معاذ الله أن أكتب فيكِ
فحروفنا لشرح جمالكِ ليست بذا القدرِ

فأشارت الى القمر المنير فتوارى
خلف سحابةٍ إستقرت الى الفجرِ

فقلتُ قد خجل القمر منكِ
قالت بل أحرقت شمسكَ قمري

ثم تمددت على حشائش الروابي
والحشائش من تحتها تختمرِ

قد أنهكني المسير يا هذا
فهل لي بإسترخاءةٍ ليرتاح ظهري؟

فأسرعت أفرش لها عباءتي
وعمامتي لتاعنق النحر

وتناولتُ قربة الماء فرويتها
حتى رأيت الماء ينساب كالنهرِ

فنامت في أمانٍ وعزّةٍ
وانا أحرسها حتى أشرق الفجرِ

ها أنذا يا حبيبتي

ها أنذا يا حبيبتي أفتح ذراعيّ من أجلكِ
تعالي إلى أحضاني الدافئة ..الملتهبة
تعالي لأرتوي من رحيق شفتاكِ الشهد
وأحضنك بكل رومانسية
وأداعب خصلات شَعَرُكِ
تلك الجميلة اللولبيّـة
وأنام على صدركِ
أرتوي عطش السنين السرمدية
تعالي يا حُلوتي فقلبي يدق بعفويّـة
لن أطلب البراءة منكِ
فأنتِ براءتي الأبديّة
ضعي أناملكِ على صدري
وداعبي خصلاته الوردية
وتأوهي .. تدللي
تغنّجي .. أيتها العبقرية
سأعزفِ في أحضانك
ألحاناً عذبةً و ثورية !
ستقولين لي عندها

أعد الكرّه ، يا شقية
لن تفيقي من حبي
فلمساتي كلها سحرية
فأقتربي مني لا تخافي
فقلوبنا بالعِشق أزليّة

وكبرت الطفلة

أتذكرني يا شمس الرومانسية
يا بحراً مليئاً بالرقةِ والإحساس؟
أنا تلك الطفلة التي أرضعتـها
قانون الحب في عذب الكأس
كَبرتُ يا سيدي ، ألا ترى
على صدري قلادة من ألماس
أنظر في عيني ومقلتـــها
تحسسني ، ضُمني يا ابن الناس
فالكرز الذي تحب قد استوى
فمن غيرك لهُ اليوم مِقياس
شهادة تخرجي من مدرستُك
أحملها وأفاخر بها كل الناس
تعال أنظر هاهنا و تلمَّس
أليس ناضجاً للقبلاتِ والأنفاس
كَبَرتُ يا شمسي وصرت قمراً
وتركت الوهم عني والوسواس
فأسقني حتى أصبح ثملةً
وزد من مبسمك بلا مقياس

فإن رأيتني أترنحُ شوقاً
فحضنكَ أبغي ... و الإحساس
إن كنت نسيت أبجديات الحب
فسوف أعلمك من غير يأس
ألم تقل لي ذات حُضنٍ
التلميذ الشاطر لهُ نبراس

وللحين الحكاية ما بدت

أصل الحكاية
يوم عينها لي اضحكت
خلتني انسى اسمي
وعُمر أيامي اللي مضت
غزال ماشفت مثلها في الفلا
وماظنيت انها مع الغزلان ألتقت
أصلاً الغزلان
من بعدها أنتهت
الله لو شفتوا حلاها
وضحكت شفاها
وخصرها الفتان
لا قامت وتحرّكت

وللحين الحكاية ما بدت..
وإن بدت تراها ما انتهت.

الشَعَرْ أنتثر كأنه الليل هايم
على كتفها ونحرها
ومر على صدرها
شالت خصال على الجبين اتعلقت

ياذا الجبين الشوق فاضحه

شوق مرت عليه
سنين وديانه ماارتوت
وما حكت.. ولا همست ولاحتى كتبت
لكنها بأصبعها الصغيرون أشرّت
تدرون على وين أشرّت
على اللي عليها عيني تسمّرت
وضحكت.. تبسّمت وعادت وأشرّت..
حلالك حبيبي .. ودّها من شفاتك ارتوت

وللحين الحكاية ما بدت..
وإن بدت تراها ما انتهت.

قالت حبيبي
قلت زيدي، ماسمعك
صرخت حبيبي
قلت كأني اسمعك
حبيبتي انتي والليل وانا معك
سالت دمعة فرح على خدها
ودي اكون باقي العمر معك

قلت العُمر اللحظة بدأ
واحنا العُمر إن بديناه ماهلك

وانتي عمري اللي انتظرته سنين
شلون بعد ما بدأ عمري ازهلك

قالت أجل الحكاية الحين بدت
قلت وإن بدت تراها ما انتهت.

واضحكت
والدنيا معها احلوّت وتعطّرت
يا اللون الوردي
كنت أحبك وأعشقك
حتى شفتك لون ثوبها
يوم فيه اتمخطرت
فصرتُ أغار منك
غيرة مُحب لا يكرهك
تدرون؟
يجمعنا الوردي في الذوق
والوردي زاد بهاء
يوم انها به توشحّت
وردة حباها ربي نضارة ملاك
ومثلها ما خلق
ولا بعطرها الفواح تكررت
وللحين الحكاية ما بدت..
وإن بدت تراها ما انتهت.

يا حرفاً ضائعاً من حروف الأبجدية

أيها الحرف القابع
في سماء الرومانسية
هل رأيت في طريقك حبيبتي الأزليّـة؟
أيها الحرف النكره في عالمِ الحب
هل تعلّمت كيف تكتبك بحرية؟

ستضل غريبـاً أبداً
ولن تجد لكَ مكان بين البشرية
يا حرفاً ضائعاً من حروف الأبجدية
يا حرفاً أعلنت عليك الحرب
يا من لا تفكر بعقلية!
يا من غدوت في الضياعِ
كريشةٍ في مهب الريح الأزليَـة
كُن وحيداً يا حرفي ولا تأبــه
لقلب يظن أن أحاسيسك وقتيّـه
وعُد إلى قلبي كي تؤنســهُ
عّد إليه
فقد أصبح اليوم " سُخرية "!
يا حرفاً ضائعاً
من حروف الأبجدية

بحر إسكندرية

موج بحر إسكندرية
بيعانق الشطآن
والهواء بيرسل معاه نسمة
تصحّي رمش نعسان
ماشي على الشط بيغني
جانا الهوى ولهان
من المعمورة للعجمي
وشاطئ النخيل هيمان
أنا شفت في ميامي
غزال ماشي حيران
ورحت للمنشية
و سموحه والحضره كمان
في الشاطبي
لقيت القمر سهران
و في زنقة الستات
تايه أنا و غلبان

مصر

إن زرت مصر فقد حصدت مآبا
وإن لم تزرها فقد أضعت صوابا
هي جنة الله في أرضهِ
أم العروبة هِيَ كرمٌ و ترحابا
النيل شريان حياة يمدها
بخيرٍ من ربٍ كريمٍ توابا

ياوردة ندية

فتاتي أيتها الشرقية
يا وردةً ندية ..
يا همساً كم أذابني
صُبحاً ، و عشيّة
لم أعد أطيق الفراق
فلكِ اليوم قلبي هدية
هل تفهمين اليوم
ما قلنا بالأمس
أنكِ فراشتي الأزلية ؟

هل يشرق القمر
على شمسٍ سويّة ؟
متى أراكِ بحضني
المشتاق لكِ يا شقية

متى أقطف زهركِ
و أضيفك معي في الهوية ؟
و تصبحين أميرتي
ورمز حروفي الأبجدية

يا أنتِ ..
لا تظنين أنني
مغرماً بحبكِ أنا
بل جنوني بهِ أبدية

وطن الحب

يا من يخاف على قلبهِ الفـرح
هل لقلبك غير السعد أوطـانُ؟

ألا تشـعر بنبضٍ راح يعزفـهُ
على خمائلِ روح غدت أشجانُ

متى نؤمنُ بأن الحُـبَّ معجـزة
يـأتي بفضـلٍ من ربٌّ ورحمنُ

يشـيخُ الجسـد وفي الروح نبضٌ
وتضيع معالم زهرٌ فيك و ريحانُ

نشـكو للناس ظُلماً بأيدينا أردناهُ
وأبى من أردنــاهُ خليلاً وشُـطآنُ

إن كـنت لا تعرف للحـبِّ وطنٌ
وتسـكن فيك من الأوهامِ أوطانُ

و تؤمنُ بأنك لسـت للمشـاعر أهلاً
وأنــك أسـلمت لليأسِ الروح أزمانُ

فأرحل ودعني أعانق بالعشـقِ أملاً
كــم هام حولي زمناً وغـرّد ألحانُ

لك من الأمنيــاتِ أصدقها وأطيبهــا
لا كُـرهاً ولا إكراهٌ بل حُباً وحرمـانُ

الفهرس:

إهداء	٣
تقديم	٧
١- إبنة البحر	٩
٢- أحلام اليقظة	١١
٣- أردت أن أغسلك بالزهور	١٣
٤- أعرف إمرأة	١٥
٥- أكتمل عقد الياسمين	١٧
٦- الإعلان	١٩
٧- العرافة	٢١
٨- الوسادة العاشقة	٢٣
٩- الى حبي الأزلي	٢٥
١٠- امرأة على ورق	٢٨
١١- أنثى الغروب	٣٠
١٢- أنثى برائحة الورد	٣٣
١٣- أنثى تخاف الحب	٣٥
١٤- تحرش من نوع آخر	٣٧
١٥- تعالي	٣٩
١٦- تقول حبيبتي إني أغار	٤١
١٧- حديث القلب	٤٢
١٨- حوار مع قلبي	٤٧
١٩- خذني على اسوان	٥٠
٢٠- رسالة من امرأة انبثاقية	٥١
٢١- رسالتي الأخيرة	٥٤

٢٢- زهور في بساتين الوهم	٥٦
٢٣- سهمك البتــار	٥٨
٢٤- شجن	٦٠
٢٥- شرقنا العربي	٦٢
٢٦- طاعنة في العشق	٦٤
٢٧- طفلة لاتعرف الحب	٦٦
٢٨- عزف على وتر الغرام	٦٨
٢٩- عطر الياسمين	٧٠
٣٠- قالت لي العاشقة	٧٣
٣١- لا تلوميني	٧٥
٣٢- ليس ليل ماترى لكنه شَعري	٧٧
٣٣- ها أنذا حبيبتي	٧٩
٣٤- وكبرت الطفلة	٨١
٣٥- وللحين الحكاية ما بدت	٨٣
٣٦- ياحرفاً ضائعاً من حروف الأبجدية	٨٦
٣٧- بحر إسكندرية	٨٧
٣٨- مصر	٨٨
٣٩- يا وردة ندية	٨٩
٤٠- وطن الحب	٩١

التعريف بالشاعر

*الاسم / د.محمد عبدالله سعيد باعوض

جدة/المملكة العربية السعودية - القاهرة/جمهورية مصر العربية*

*دكتوراة في الإقتصاد والعلوم السياسية من جامعة ريدنغ في المملكة المتحدة - لندن

*شهرته د. محمد العمودي (شمس جدة)

صاحب ومدير عام منتديات شمس جدة الثقافية

www.jeddahsun.com/vb

حساب الفيس بوك www.facebook.com/jeddahsun

الإيميل jeddahsun@hotmail.com

نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية

نبذة عن مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

نحن مؤسسة خيرية تم إشهارنا بموجب القرار رقم ٩٣٥٠ في ٢٠١٣/١٠/٢٩ ومجال نشاطنا الخدمات الثقافية والعلمية والدينية على مستوى الجمهورية.

وتعمل المؤسسة تحت شعار رعاية الابداع والمبدعين الشباب ، في النواحي الثقافية المختلفة عن طريق برنامج طموح لعقد ندوات أدبية متنوعة ومسابقات أدبية وثقافية داخل مقر المؤسسة وخارجها وفي المحافظات،ومعارض للطوابع والفنون التشكيلية ، ودورات تنمية بشرية متنوعة ، وإقامة مدارس وجامعات متخصصة ومن ضمن برامج المؤسسة إقامة دار نشر وأستوديو صوتي ومرئي لخدمة العمل الثقافي،وتأسيس نادي اجتماعي للترفيه عن الأعضاء،ومن ضمن برامجنا العديدة تنظيم رحلات ثقافية لزيارة معالم مصر والعالم ،وتنظيم رحلات للحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة ،وإقامة مراكز للدروس الخصوصية بأسعار رمزية ، ومن أول أهداف المؤسسة تكريم رموز الأدب في شتى المجالات في كل أنحاء مصر